الفلسطينية تبقى قادرة على النمو والفعالية ما دامت ترى نفسها على ما هي عليه ـ من تنشيط احتمالات الثورة في الواقع العربي ككل ٠

ان الثورة الفلسطينية من حيث هي احتمال تثوير للواقع العربي تحصن نفسها ضد محاولات الانظمة لتطويقها ، او الحد من فعاليتها ٠ كما انها باستمرار نمو نفوذها ، ونشاطها ، تنمي امام الثورة العربية مجالات الصيرورة والجدوى ٠ لكن هذا التداخل المحتوم يجب ان لا يتحول الى تدخل الاطراف في شؤون بعضها الداخلية ، لان هذا التدخل من شأنه ان يقلل ويبهت مستلزمات التعامل المطلوبة بنسب متفاوتة للثورة الفلسطينية عند مختلف الاقطار العربية٠ فالتردي في الواقع القومي يفرض على حركة التحرر العربي ان تعتبر نفسها حلقة وصل بين ما هو قائم وما يجب ان يتم التحول اليه ، بمعنى اخر ، حركة التحرر العربي هي حركة الفترة الانتقالية ، وهي تفترض ان عدم انضاجها الى تنظيم ثوري موحد يعود الى تباين الظروف الموضوعية الراهنة ، والى تعددية التركيبات الاجتماعية والاقتصادية في الواقع القومي ٠ فحركة التحرر هي بالتالي اقل من تنظيم قومي ثوري للجماهير العربية ، وهي في الوقت ذاته اكثر من التسليم او القبول بمعطيات الواقع القومي كما هي وحركة التحرر قد تقترب من كونها تنظيما ، او من حالة التسليم ، بمقدار ما تكون الثورة الفلسطينية نفسها واضحة في توجهها وفي استراتيجيتها ٠ لكن حركة التحرر يمكن ان تستفيد من ظروف اقليمية او قطرية خاصة لتصب مردودها في اطار دفع حركة التحرر نحو مزيد من الانجاز ومن التوقعات٠ ٠

والثورة الفلسطينية بدورها تستطيع من خلال انجازاتها ونضالاتها ان تمنح حركة التحرر ، او ايا من قطاعاتها ، مزيدا من قوة الدفع اذا ما ابدت استعدادا لتوظيف مكاسب الثورة الفلسطينية في سبيل رفع مستوى التنظيم او التحرك لديها ٠

ورغم ان هذا التداخل بين حركة التحرر العربي وبين الثورة الفلسطينية هو تداخل عضوي ، حتمي ، ومستمر ، الا ان هذا التداخل يعتريه ـ وقد اعتراه بالفعل ـ الكثير من الارتباك والتقطع ، مما اسهم في عدد من الانتكاسات والهزائم التي كان بالامكان تجنبها في عدد من الساحات العربية ٠ لكن الذي نحن بصدده هنا هو اعادة تأكيد الوقائع التالية :

اولا ـ ان حركة التحرر العربي هي المناخ الفكري والسياسي المطلوب اشاعته حتى لا يتحول التردي الحاصل في الواقع القومي الى واقع جديد يترسخ فيه التردي ٠

ثانيا ـ حركة التحرر العربي هي الاطار الذي تنضوي داخله كل التيارات ، والقوى الحزبية ، والفكرية ، والنقابية ، والجماهيرية ، التي تنطلق من